برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة

IFAD

تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

ما هو برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة؟

أطلق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة في عام 2012 للعمل على إنجاح التمويل المخصص لتغير المناخ والبيئة لصالح المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ولكونه نافذة تمويل متعدد السنوات ومتعدد الجهات المانحة، يوفر برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة مصدراً جديداً للتمويل المشترك لتوسيع نطاق برامج التأقلم مع تغير المناخ وإدماجها في جميع الاستثمارات الجديدة للصندوق البالغة نحو مليار دولار أمريكي سنوياً. وتتضافر مع البرنامج العمليات الاستثمارية العادية للصندوق مع استفادته من النظم الصارمة لضبط الجودة والإشراف.

ويقود برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة عملية توسيع نطاق كبيرة لنهج ناجحة "متعددة الفوائد" لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، تعمل على تحسين الإنتاج فيما تحد وتنوع من المخاطر المتعلقة بالمناخ. ومن خلال القيام بذلك، يمزج البرنامج النهج المجرّبة والمختبرة في التنمية الريفية مع التكنولوجيا والدراية ذات الصلة بالتأقلم. وسيزيد هذا من قدرة ما لايقل عن 8 مليون مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة على توسيع خيارات سبل عيشهم في بيئة سريعة التغير ويشوبها عدم اليقين.

ما الحاجة إلى برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة؟

لا يمكن التغاضي عن تغير المناخ الذي يشكل تحدياً للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة البالغ عددهم 500 مليون شخص في كافة أنحاء العالم.

إذ أنهم يوفرون حوالي 80 في المائة من الغذاء في أفريقيا جنوب الصحراء وأجزاء من آسيا، ويديرون مساحات شاسعة من الأراضي ويشكلون الحصة الأكبر من الذين يعانون من سوء التغذية في العالم النامي. إذ يعيش هؤلاء في بعض من أشد المناطق تهميشاً وعرضة للمخاطر مثل سفوح الهضاب والصحاري والسهول الفيضية، حيث تتعرض أصول موارد رزقهم لمجموعة متنوعة من المخاطر المناخية. وهم يفتقرون على الغالب إلى حقوق حيازات مضمونة وحقوق الوصول إلى الموارد كما أنهم يعتمدون بصورة مباشرة على الموارد الطبيعية المتأثرة بتغير المناخ لكسب عيشهم.

يقوم تغير المناخ بتحويل سياق زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة.

فعلى مدى القرون، اعتمد أصحاب الحيازات الصغيرة على المعرفة المحلية والملاحظات التاريخية لإدارة آثار تقلب المناخ. واليوم، غدت سرعة وشدة التغير البيئي تفوق قدرتهم على القيام بذلك، ولم تعد المتوسطات التاريخية تشكل دليلا موثوقاً به للمستقبل. فالخسائر والأضرار الناجمة عن الظواهر الجوية المتطرفة في ازدياد، فيما تزداد صعوبة إمكانية التنبؤ بأنماط الجفاف والفيضانات والعواصف الاستوائية. وبشكل مواز، يتم تقويض سبل العيش الريفية بسبب الآثار المتسارعة لشح المياه وتدهور الأراضي وخسارة التنوع البيولوجي.

إن تجنب المخاطر المناخية وإدارتها هو شرط أساسي لخروج السكان الريفيين الفقراء من دائرة الفقر.

إذ أن السكان الريفيين الفقراء أقل قدرة على الصمود لأن لديهم عدد أقل من الأصول ليستندوا إليها عند حدوث الصدمات. وفي بيئة تتضافر فيها مخاطر قد طال أمدها مثل اعتلال الصحة، وتقلبات السوق وانعدام الأمن الغذائي وسوء التسيير مع تدهور الموارد الطبيعية وتغير المناخ، تصبح الفرص الجديدة للنمو بعيدة المنال بالنسبة للكثير من السكان الريفيين الفقراء. وهناك حاجة إلى سياسات وبرامج استثمار مبتكرة لمساعدة أصحاب الحيازات الصغيرة على الاستجابة لهذه البيئة الجديدة ذات المخاطر الأكثر صعوبة، وعلى توقع واستيعاب الصدمات والضغوط المناخية والتعافي منها.

©IFAD/Alexandra Boulat

©IFAD/GMB Akash

كيف يستجيب الصندوق؟

إن الاستجابة لتغير المناخ لا تعني التخلي عن أو إعادة اختراع كلٍ ما تعلمناه حول التنمية. بل إنها تتطلب بدلاً عن ذلك جهداً متجدداً لمعالجة تحديات التنمية المعروفة والأكثر اتساعاً، ووضع تقدير سليم للمخاطر في صلب جدول أعمال التنمية. وتتطلب الاستجابة المتسقة لتغير المناخ استمرار التركيز على التنمية التي تقودها البلدان، والإدارة المجتمعية للموارد الطبيعية، والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وأمن حيازة الأراضي، والحصول على الخدمات المالية والوصول إلى الأسواق، والاستدامة البيئية وبناء القدرات المؤسساتية.

ولكن فيما يتعدى أفضل ممارسات التنمية العادية، ما المختلف حقاً في الزراعة الصامدة في وجه تغير المناخ؟ بالنسبة للصندوق، يكمن الاختلاف في القيام بالمزيد من الأمور التي تثبت نجاحها، والقيام بها على نحو أفضل.

المبدأ الأول لبرنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة هو **توسيع نطاق** النهج المجرّبة والموثوقة في التنمية الريفية والتي أثبتت نجاحها في توفير فوائد الصمود والقدرة على التكيف لأصحاب الحيازات الصغيرة. ولدى الصندوق سجل أداء حافل بالعمل مع المجتمعات المحلية بشأنٍ مجموعة واسعة من النهج الذكية مناخياً. وتشمل إدارة مخاطر الجفاف والفيضانات، وأنواع المحاصيل التي تتحمل الجفاف والملوحة، والنظم المحصولية والحيوانية المختلطة، والإدارة المتكاملة للموارد المائية، وتجديد الأراضي، والحراجة الزراعية وتحسين تخزين ما بعد الحصاد. ولدى الصندوق القدرة على دعم المزيد من هذه النهج وتوسيع نطاق ما ينجح منها.

إلا أن تغير المناخ يتطلب كذلك **عناصر جديدة** في برامج التنمية الريفية لتحسين فعاليتها وأثرها في بيئة متغيرة ومتسمة بعدم اليقين على نحو متزايد. وتشمل هذه النهج الجديدة استخدام النماذج المناخية المصغرة لتخطيط التصورات على المدى الطويل، والتحليلات المجتمعية للهشاشة المناخية والقدرات، وتمكين المؤسسات المحلية لتنخرط في السياسات المناخية الوطنية. وتنطوي هذه النهج أيضاً على تحسين سبل جمع وتحليل ونشر بيانات الأرصاد الجوية، وإنشاء نظم رصد تستند إلى الأدلة لأغراض الصمود في وجه تغير المناخ، وتوفير فرص الحصول على مخططات تحويل المخاطر والتأمين ضدها، وإعادة تقييم خطط البنى الأساسية واستخدام الأراضي مع الأخذ بالاعتبار المخاطر الجديدة والناشئة مثل ارتفاع مستوى منسوب البحار.

ووفقاً لهذا المنطق، تركز استجابة الصندوق لتحدي تغير المناخ على:

1) إسناد المشروعات والسياسات إلى **تقييم أعمق للمخاطر** وفهم أفضل لأوجه الترابط بين زراعة الحيازات الصغيرة والمشهد الأوسع.
2) **توسيع نطاق** كبير **للنهج الناجحة متعددة الفوائد** في التكثيف الزراعي المستدام. إذ أن هذه النهج لا تبني فقط أسس صمود المزارعين في وجه الصدمات المناخية ولكنها تسهم أيضاً في أهداف السياسات العامة الأخرى مثل الحد من الفقر وصون التنوع البيولوجي وزيادة الغلات وتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة.
3) تمكين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من أن يصبحوا **مستفيدين هامين من التمويل المخصص لتغير المناخ** وتحقيق (وقياس) مجموعة أوسع من الفوائد المتعددة والذهاب أبعد من نهج "الفقر والغلة" التقليدي.

الأهداف والغايات الملموسة

تسلسل النتائج	10 مؤشرات أساسية	أثر غايات عام 2020
الغاية: تعزيز قدرة المزارعين الفقراء أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود في وجه تغير المناخ	1. عدد المزارعين الفقراء أصحاب الحيازات الصغيرة الذين تزايدت قدرتهم على الصمود في وجه تغير المناخ بفضل برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة – مصنفين حسب الجنس	8 ملايين شخص من بينهم 4 مليون من النساء والفتيات
الغرض: توسيع نطاق نهج التأقلم متعددة الفوائد لصالح المزارعين الفقراء أصحاب الحيازات الصغيرة	2. النسبة المئوية للاستثمارات الجديدة في إدارة البيئة والموارد الطبيعية في التجديد التاسع لموارد الصندوق مقارنة بها في التجديد الثامن للموارد	حصة مضاعفة لاستثمارات إدارة البيئة والموارد الطبيعية في التجديد التاسع لموارد الصندوق مقارنة بالتجديد الثامن للموارد
	3. معدل استقطاب منح برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة مقابل التمويل من غير البرنامج	4:1
	4. النسبة المئوية لزيادة الأنواع النباتية غير الغازية الحقلية في مزارع أصحاب الحيازات الصغيرة	زيادة بنسبة 30 في المائة
	5. عدد الأطنان من انبعاثات غازات الدفيئة (انبعاثات ثاني اكسيد الكربون) التي تم تجنبها و/أو احتجازها	80 مليون طن
5 حصائل لبرنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة		
1. تحسن إدارة الأراضي و الممارسات والتكنولوجيات الزراعية التي تلبي حاجات الجنسين ولديها القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ	6. مساحة الزيادة بهكتارات الأراضي المدارة وفقاً لممارسات الصمود في وجه تغير المناخ	1 000 000 هكتار
2. زيادة إتاحة المياه وكفاءة استخدام المياه لصالح إنتاج زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة وتجهيزها	7. النسبة المئوية للتغير في كفاءة استخدام المياه من قبل الرجال والنساء	متوسط زيادة مقداره 30 في المائة
3. زيادة القدرة البشرية لإدارة المخاطر المناخية قصيرة وطويلة الأجل والحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث المتعلقة بالطقس	8. عدد فئات المجتمع المحلي بما فيها المجموعات النسائية التي تم تشكيلها أو تعزيزها للمشاركة في إدارة البيئة والموارد الطبيعية و/أو الحد من مخاطر الكوارث	1 200 مجموعة مجتمعية محلية تشمل الرجال والنساء المتضررين على الأخص
4. جعل البنى الأساسية الريفية قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ	9. القيمة بالدولار الأمريكي للبنى الأساسية الريفية الجديدة أو القائمة التي غدت قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ	80 مليون دولار أمريكي
5. توثيق ونشر المعرفة عن زراعة الحيازات الصغيرة الذكية مناخيا	10. عدد الحوارات الدولية والقطرية التي يساهم فيها الصندوق أو الشركاء الذين يساندهم الصندوق مساهمة نشطة	40 حوار بما في ذلك الحوارات في مجالات محددة مثل التمايز بين الجنسين والفئات المهمشة

©IFAD/Jon Spaull

كيف سيتم إنفاق أموال برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة؟

©IFAD/Mount Kenya East Pilot Project

1. تحسين إدارة الأراضي والترويج للممارسات والتكنولوجيات الزراعية التي تلبي حاجات الجنسين ولديها القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ

- تحديد وترويج الأصناف المحصولية المقاومة للحرارة والجفاف والملوحة، بما في ذلك الأصناف البرية ذات القيمة الغذائية العالية.
- تعظيم نظم استخدام الأراضي، مثل الانتقال من نظم الغلة لكل هكتار إلى نظم "المحصول لكل قطرة".
- تطوير القدرات بين المؤسسات المحلية لتخطيط وتبني النماذج الزراعية الإيكولوجية في بيئة متغيرة.
- توسيع نطاق الممارسات المستدامة لإدارة الأراضي على مستوى الطبيعة لزيادة الإنتاج الزراعي وتحسين الوظائف الهيدروجيولوجية وتجديد المغذيات في التربة والحفاظ على تنوع الحياة البرية والحيوانية، وتعديل المناخات المحلية والحد من تفشي الآفات.
- تعزيز الخبرة في مجال البحوث الزراعية، وتوفير خدمات المشورة والإرشاد الزراعي بشأن إدارة المخاطر المناخية والتكيف معها.
- اختبار نظم الإنتاج الزراعي النمطي التي يمكن لها أن تصمد في وجه الاجهادات الناجمة عن تغير المناخ في مناطق زراعية إيكولوجية متنوعة، والتحول من نظم الإنتاج الزراعي الانتشاري منخفض القيمة الغذائية إلى نظم الإنتاج الزراعي المكثف عالي القيمة الغذائية.
- استخدام نظام المعلومات الجغرافية للوصول إلى فهم ورصد أفضل لاستخدام الأراضي وأنماط تدهور الأراضي جراء المناخ والتدخل البشري.
- توفير فرص الحصول على سلالات البذور المحسنة التي يمكن لها مقاومة الإجهادات الناجمة عن تغير المناخ والتي يمكن حفظها في الموقع من خلال مصارف البذور.
- إنشاء خزانات مجتمعية متينة للبذور والأغذية والأعلاف الخاصة والتي يمكن أن تحمي المحاصيل من الظواهر الجوية المتطرفة.
- إعادة إحياء النظم الطبيعية مثل أشجار المنغروف والأراضي الرطبة الساحلية والكثبان الرملية و الشعب المرجانية لحماية الزراعة في المناطق الساحلية في مواجهة المخاطر المناخية.
- تحسين الوصول إلى الأسواق الخضراء وخلق الحوافز لإيجاد منتجات مقاومة لتغير المناخ.

©IFAD/David Rose

2. زيادة إتاحة وكفاءة استخدام المياه لصالح إنتاج وتجهيز زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة

- القيام بتحليلات استخدام المياه وتوزيعها على مستوى المشهد الإجمالي لتستنير بها تصاميم نظم الإنتاج والتجهيز الزراعية المستدامة ونظم إعادة تغذية وتدوير الطاقة والمياه.
- استخدام الإدارة المتكاملة للموارد المائية للإبقاء على وتحسين الأداء الصحي لمستجمعات المياه.
- الجمع بين إدارة المستجمعات المائية والتخطيط لاستخدام الأراضي الموجه نحو الصمود في وجه تغير المناخ والبنى الأساسية المقاومة لتغير المناخ، وإعادة تدوير المياه واستخدام المياه العادمة.
- القيام بإدارة مستجمعات المياه لأغراض التخطيط الشامل للبنى الأساسية المقاومة لتغير المناخ.
- تبني جملة من تقنيات حصاد المياه مثل أساليب إعادة تغذية المياه الجوفية منخفضة التكاليف، ونظم الري التي تتسم بالكفاءة والحصاد الجماعي للهطولات المطرية.
- تحسين إدارة مخاطر الفيضانات من خلال استخدام السدود الصغيرة الحجم والحواجز لضبط مصادر مستجمعات المياه والحد من تصريف المياه في أوقات الذروة.

©IFAD/Jon Spaull

3. زيادة القدرة على إدارة المخاطر المناخية قصيرة وطويلة الأجل والحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث المتعلقة بالطقس

- القيام بتقديرات الهشاشة والتعرض للمخاطر المميزة حسب الجنس لتقييم مدى صمود نظم سبل العيش وفهم أفكار أصحاب الحيازات الصغيرة لأغراض تخدم إدارة المخاطر والتأقلم.
- توفير فرص الحصول على المعلومات المتعلقة بالطقس والمناخ للمجتمعات المحلية للمساعدة في رصد آثار تغير المناخ والاستجابة لها (على سبيل المثال، تغيير الأصناف المحصولية و/أو الجداول الزمنية المحصولية).
- تعزيز الجاهزية المجتمعية للكوارث) بما في ذلك الشبكات الاجتماعية وشبكات الأمان)، وآليات الاستجابة وإعادة الإعمار.
- تقييم جدوى استراتيجيات إدارة المخاطر المناخية القائمة على السوق بالاستناد إلى الأصول المالية (مثل المدخرات، وتبادل المصالح والمنافع، والتأمين).
- تطوير نظم إدارة بيانات سهلة الاستخدام وآليات تنسيق لدعم إدارة المخاطر المناخية بين مختلف القطاعات والمستويات الإدارية.
- تطوير أطر سياساتية تكون قادرة على الاستجابة لمستويات المخاطر المتزايدة في بيئة متغيرة.
- تحسين القواعد الناظمة لتوفير الحوافز للتخطيط للتأقلم وإدارة الأراضي المستدامة الذكية مناخياً.
- تحسين وضوح هياكل التيسير المتعلقة بإدارة المخاطر الناجمة عن تغير المناخ، وإيجاد الروابط بين المؤسسات المحلية والهياكل الحكومية الوطنية.
- تعزيز قدرة المجموعات النسائية، وباحثي التمايز بين الجنسين والوزارات لتحليل منظورات التمايز بين الجنسين الخاصة بإدارة المخاطر المناخية وآثارها العملية المترتبة.

4. زيادة قدرة البنى الأساسية الريفية على الصمود في وجه تغير المناخ

- تقدير آثار تغير المناخ على البنى التحتية الزراعية الرئيسية بهدف صقل مواصفات التصميم والمواصفات الهندسية.
- بناء أو تحديث البنى التحتية الريفية بحيث تكون قادرة على التأقلم مع المخاطر ذات الصلة بالمناخ (مثل نقص إمدادات المياه وحوادث الطقس المتطرفة)، باستخدام الهندسة التكيفية مثل الحواجز الطبيعية، وكاسرات الأمواج والطرق القابلة للغمر بالمياه.
- تعزيز نظم الأمن الغذائي من خلال تحسين متانة مرافق التخزين والتسويق، وإدراج أفكار ووجهات نظر النساء والرجال الريفيين.
- تحسين نظم جمع المياه وتحويلها وتوزيعها (مثل المضخات اليدوية المقاومة للفيضانات) للحد من التلويث أو التلوث الناجمين عن تغير المناخ.
- إدراج تعرض وحساسية البنى التحتية الحيوية للأخطار المناخية في الخطط المنقحة المتعلقة باستخدام الأراضي والصيانة.

5. توثيق ونشر المعرفة عن زراعة الحيازات الصغيرة الذكية مناخياً

- توثيق ونشر وتكرار المعرفة التقليدية والابتكارات التي يولدها المزارعون لصالح إدارة الموارد الطبيعية، وبالتالي الترويج للتأقلم والنظم الإيكولوجية الأكثر صحة.
- وضع وتطوير نظم لجمع وتحليل وإدارة البيانات المتعلقة بالمناخ للحد من المخاطر المناخية في القرارات المتعلقة بالاستثمار المحلي والتخطيط.
- تعزيز استخدام تقنيات الاتصال المعلوماتية في نشر المعلومات المتعلقة بالمخاطر المناخية ونظم الإنذار المبكر (مثل إرسال إشارات الإنذار المبكر من خلال شبكات الهواتف المحمولة).
- الترويج للتعاون بين بلدان الجنوب في تبادل المعرفة حول الاستجابة لتغير المناخ وتطوير المبادرات متعددة البلدان التي تدعم انطلاق إجراءات التأقلم.
- عرض الدروس المستفادة وتجارب المشروعات بخصوص التأقلم في المنتديات الدولية ومبادرات استقطاب التأييد.
- نشر المعرفة حول زراعة الحيازات الصغيرة القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ في عمليات التخطيط الوطنية مثل استراتيجيات الحد من الفقر، والسياسات الزراعية والمتعلقة بتغير المناخ.
- تعزيز قدرة الوزارات النسائية، والمجموعات النسائية وباحثي التمايز بين الجنسين لتسجيل وتوثيق منظورات التمايز بين الجنسين الخاصة بتغير المناخ وآثارها العملية المترتبة لأغراض تخطيط التأقلم.
- توثيق وتبادل المعرفة مع الشبكات الدولية مثل التحالف العالمي للتمايز بين الجنسين ومواجهة تغير المناخ والمبادرة العالمية من أجل الرعي المستدام وضمان إشراك المجموعات المهمشة.

Canadian International Development Agency
Agence canadienne de développement international
THE BELGIAN DEVELOPMENT COOPERATION .be
UKaid from the British people
REGERINGSKANSLIET Ministry for Foreign Affairs Sweden
Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو مؤسسة مالية دولية ووكالة من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة مكرسة لاستئصال الفقر والجوع في المناطق الريفية من البلدان النامية.

يتلقى برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة الدعم من حكومات بلجيكا، وكندا، وهولندا، والسويد، والمملكة المتحدة.

برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة
http://www.ifad.org/climate/asap

استراتيجية الصندوق بشأن تغير المناخ
www.ifad.org/climate

سياسة الصندوق لإدارة البيئة والموارد الطبيعية
www.ifad.org/events/enrm

جهات الاتصال:

Elwyn Grainger-Jones، مدير
شعبة البيئة وتغير المناخ
رقم الهاتف: 2459 5459 06 39+ – البريد الإلكتروني: ecdmailbox@ifad.org

Cheryl Morden، نائبة مدير
مكتب الشراكة وتعبئة الموارد
رقم الهاتف: 2822 5459 06 39+ – البريد الإلكتروني: c.morden@ifad.org

Gernot Laganda، اختصاصي التأقلم مع تغير المناخ
شعبة البيئة وتغير المناخ
رقم الهاتف: 2142 5459 06 39+ – البريد الإلكتروني: g.laganda@ifad.org

IFAD

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
Via Paolo di Dono, 44 – 00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 54591 06 39+ – رقم الفاكس: 5043463 06 39+
البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
www.ifad.org
www.ruralpovertyportal.org
ifad-un.blogspot.com
www.facebook.com/ifad
www.twitter.com/ifadnews
www.youtube.com/user/ifadTV

ISBN 978-92-9072-366-0
9 789290 723660
نوفمبر/ تشرين الثاني 2012